

0475- تفسير قوله تعالى في الخمر والميسر: وإثمهما أكبر من

نفعهما - الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

أولى رسائل هذه الحلقة من المستمع حميد عثمان من السودان يقول ما تفسير قول الله تعالى عن الخمر والميسر وإثمهما أكبر ومن نفعهما وما المقصود بالمنافع؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

وبعد فإن الله سبحانه وتعالى حرم الخمر على التدريج. كانت الخمر تشرب تشرب في الجاهلية وكانوا معتادين من شربها. كانت متمكنة من نفوسهم ويصعب عليهم تركها الله جل وعلا رحمة بعباده حرّمها على التدريج تخفيفاً عنهم وذلك - 00:00:20 في قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً فهذا فيه تنبيه على أن السكر ليس ليس برزق حسن ففيه التمثيل من الخمر لأن الله فرق بين الرزق فوصفه بأنه حسن وأما الخمر فلم يصفه بالحسن هذا الذي هو السفر - 00:00:40 يتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً. وهذه مرحلة من مراحل تحريم الخمر. المرحلة الثانية حرّمه الله في وقت دون وقت وذلك في وقت الصلاة قال جل وعلا يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. فكانوا يتجنبونها وقت الصلاة -

00:01:00

لتجنبوها في وقت الصلاة خف خفت عنهم وطأتها ثم في المرحلة الثالثة حرّمها الله نهائياً نعم فقال جل وعلا يا أيها الذين آمنوا إنما أرحمه والميسر والأنصاب والأزلام رجس من الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم - 00:01:20 والعداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فالأنتم منتهون واطيعوا الله آآ فهل أنتم منتهون الله جل وعلا حرّمها تحريماً باتاً في هذا بهاتين الآيتين من سورة المائدة. فتجنبها المسلمون تجنباً نهائياً. ومن - 00:01:40 ذلك قوله جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسر هذا في المرحلة الأولى قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس. الله جل وعلا بين أن الخمر والميسر إثم كبير والميسر هو جميع المغالبات والمراهنات المالية فإن أخذ المال عليها حرام المغالبات والمسابقات - 00:02:00 المالية يحرم أخذ المال عليها لأنه أخذ للمال بغير حق إلا ما استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم من المسابقة على الخيل والأبل والسهام. قال لا لا لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر. والنصل هو الرماية والخف هو ركن - 00:02:20

وبالأبل والحافر هو ركوب الخيل لأن هذه من أدوات الجهاد. المسابقة عليها فيها تمرين على الجهاد في سبيل الله. والحق بعض العلماء بهذه الثلاث المسابقة أو الجائزة على مسائل العلم مسابقات في مسائل العلم كحفظ القرآن مهم وحفظ شيء - 00:02:40 من الفقه والاجابة على بعض الاسئلة في العلوم الشرعية قالوا لأن هذا يدخل في الجهاد في سبيل الله لأن تعلم العلم من في سبيل الله وما عدا هذه الأربع فإنها فانه لا يحل أخذ آآ الجائزة أو سبق عليها. هذا هو الميسر وأما - 00:03:00

الخمر فمعلوم أنه كل ما أسكر يعني خامر العقل يعني غطاه من كل المواد فانه خمر وكل خمر حرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قل فيهما إثم كبير وهو ما يحصل بهما من أكل المال بالباطل في الميسر وأخذ بغير حق وما فيه من ظلم وعدوان وجهل - 00:03:20 الة وغرض ومغامرة ومخاطرة فهذا إثم كبير. وفي الميسر منافع فيما يحصل من الحصول على المال وما يحصل من الفرح والسرور لكن هذه المنافع يسيرة وأضراره أكثر من منافعه وما كان ضرره أكثر من نفعه فانه حرام وكذلك الخمر فيه - 00:03:40 بما يحصل من بيعه وشرائه ما يحصل من الفرح والسرور في حال تعاطيه إلا أن هذه المنافع يسيرة ومغمورة بالمضار التي تحصل من

شرب الخمر من تضييع العقل والجناية على العقل وتضييع الصلاة والعدوان على الناس وما يحصل من - 00:04:00
من اضرار عظيمة من السكرى من قتل النفوس وانتهاك الاعراض وغير ذلك. وما كان ضرره اكثر من نفعه فانه محرم. نعم احسن الله
اليكم. يقول في سؤال اخر. ولكن في النهاية لما حرمت الخمر سلب الله هذه المنافع. الم يبق في الخمر منفعة اصلا سلبت -

00:04:20

هذه المنافع منه فكان ضررا محضا. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله الخمر يتداوى بها قال اما انها داء وليست نداء
وبعد تحريمها سلف الله منها هذه المنافع وسلب المنافع من الميسر وصار كل منهما ضررا محوا. نعم - 00:04:40